

صعوبات تعلم اللغة العربية لدى الطلبة المختلفة مهاراتهم

Difficulties Faced by Students of Different Skills in Learning Arabic Language

¹A.Sanofa Nashath & ²M.H.M.Rizkan

Department of Arabic Language, South Eastern University of Sri Lanka.

ملخص البحث: هذه دراسة تتمحور حول التحديات التي يعاني منها الطلبة المختلف مهاراتهم في تعلمهم اللغة العربية في جامعة جنوب شرقي سريلانكا. وعلى هذا الأساس قسم خاص بهذه اللغة في كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية بجامعة جنوب شرقي سريلانكا. ومن أجل التفاوت الواقع بين طلاب قسم اللغة العربية بجامعة جنوب الشرق في تعلمهم اللغة العربية حسب قدراتهم ومهاراتهم العلمية تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن الصعوبات التي يتعرض لها الطلبة في القاعة الدراسية مستهدفة بتلك الإشارة إلى بعض الحلول النافعة لتطوير مهاراتهم في اللغة العربية. كما أن البحث يهدف إلى الكشف عن الفروق الفردية بين الطلبة في تعلمهم اللغة العربية ، وتحديد المشاكل بين الطلبة بتعلم اللغة العربية ، والتعرف على حالة الطرق المناسبة لتعليم اللغة العربية للطلاب المختلف مهاراتهم. ويعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافه. وقد حصلت على المعلومات الأساسية عن طريق الاستبانة كما يعتمد على المصادر والكتب والتقارير ومواقع الشبكة كمعلومات ثانوية، فهذه الدراسة تساعد على تطوير فهم واستيعاب مهارات الطلبة في اللغة العربية بشكل ممتاز بلا أي فرق بين من يحسنها ومن لم يحسنها حيث تقدم علاجاً سريعاً لهذه الظروف الراهنة كما أن الدراسة تقدم دوراً فعالاً في تزايد رغبة الطلبة في اللغة العربية. كما ينفج البحث أن كيفية استخدام المعلمين الوسائل التعليمية الخاصة في العملية التعليمية وأنه يلاحظ العيوب الموجودة في تدريس اللغة العربية والكشف عن بعض المشاكل منها طباعة أغلب الكتب دون تشكيل والعربية لغة إعراب، والإعراب مشكلة لدى الطلاب غير الناطقين بها. واختلاف مستوى الطلاب اللغوي في الصف الواحد وكثرة الفروق الفردية بينهم.

مصطلحات البحث : صعوبات، الفروق الفردية، الوسائل التعليمية ، القاعة الدراسية

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد. فقال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾، فإن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم والحديث الشريف ، وهذه اللغة نشأت في شبه الجزيرة العربية ، وتطورت في أرجاء العالم بانتشار المسلمين والعرب. وأن اللغة العربية تعتبر لغة هامة في البلاد التي يعيش فيها المسلمون أقلية أو أغلبية مثل : تركيا ، وماليزيا، وإندونيسية، وسريلانكا وغيرها.

وبناء على هذا قد احتلت هذه اللغة مكانة عظيمة لدى الأمة الإسلامية وهذه اللغة تدرس في المدارس العربية الحكومية حيث أعطت الحكومة السريلانكية لها اعترافاً رسمياً في المنهج الدراسي العربية الأهلية عام ١٩٣٦م على مستوى الجامعة عام ١٩٥٢م.

ومن الجدير بالذكر أن اللغة العربية أدخلت في المنهج الدراسي العام كمادة في الجامعات الحكومية في سريلانكا، كما أن كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية في جامعة جنوب شرقي سريلانكا قد أنشئت لهدف تعليم اللغة العربية للطلاب الناطقين بغيرها.

وقد تأسست جامعة جنوب شرقي سريلانكا في ١٩٩٥م، حيث تلعب دوراً واسعاً في تعليم اللغة العربية أبنائها بشكل ممتاز وفيها أنشئت كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية عام ٢٠٠٥م، ويتكون فيها قسم الدراسات الإسلامية وقسم اللغة العربية وفيها شعبتان : شعبة اللسانيات والترجمة وشعبة اللغة العربية والأدب.

ومن الجدير بالذكر أن الطلبة الدارسين في قسم اللغة العربية اختلفت وهم على مستوى مختلف في مهاراتهم حيث إن البعض لهم مهارة واسعة في اللغة العربية وبعضهم يواجهون الصعوبة في فهم اللغة العربية وكتابتها والتحدث بها وذلك لأسباب الذاكرة والوعي والاستيعاب المدارس الحكومية كما أن الخريجين من المدارس العربية بعضهم يجيدون اللغة العربية نتيجة مهاراتهم العميقة. وهناك بعض من الطلبة لم يدرس في المدارس العربية إلا بعض السنوات.

وبناء على هذا هناك حاجة ماسة لتطوير مهاراتهم في اللغة العربية . هذا ما دفعني إلى اختيار موضوع "صعوبات تعلم اللغة العربية لدى الطلبة المختلف مهاراتهم" بأمل للوصول إلى نتيجة جيدة.

مشكلة البحث:

إن الطلبة الدارسين في قسم اللغة العربية لديهم مواهب مختلفة في فهم اللغة العربية وكتابتها والتحدث بها وهناك بعض الطلبة يتقنون اللغة العربية خلال السنوات المقررة والبعض لا يجيدون وذلك لوجود الفروق الفردية فيما بينهم في الفهم والاستيعاب.

أهداف البحث:

- الكشف عن الفروق الفردية بين الطلبة في تعلمهم اللغة العربية.
- تحديد صعوبات تعلم اللغة العربية لدى الطلبة.
- التعرف على الطرق المناسبة لتعليم اللغة العربية للطلبة المختلف مهاراتهم.

أهمية البحث:

هذه الدراسة تساعد على تطوير مهارات الطلبة في فهم واستيعاب اللغة العربية بشكل ممتاز بلا أي فرق بين من يحسنها ومن لم يحسنها حيث تقدم علاجاً سريعاً لهذه الظروف الراهنة كما أن الدراسة تقدم دوراً فعالاً في تزايد رغبة الطلبة في اللغة العربية.

منهج البحث:

يعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي بواسطة Excel لتحليل المعلومات باتباع الطريقتين الكمية والنوعية لتحليل المعلومات الأساسية والثانوية، مع العلم بأن المعلومات الأساسية تعتمد على الاستبانة، كما أن الاستبانة توزع لدى خمسين طالباً يدرسون في سنوات مختلفة. وبأن المعلومات الثانوية من المصادر والمراجع من الكتب والمجلات والرسائل الجامعية والشبكات العنكبوتية. يدور هذا البحث على محور خمسين طالباً من قسم اللغة العربية في كلية الدراسات الإسلامية بجامعة جنوب شرقي سريلانكا.

الدراسات السابقة :

✓ سهيلا محسني ثراد ، دراسة دور الفروق بين الجنسين (الذكور والإناث) في تعلم المهارات اللغوية الأربعة للغة العربية للناطقين بغيرها ، (جامعة الإمام الصادق نموذجاً

هذا البحث يتناول كثيراً من المعلومات عن تعلم اللغة العربية حسب المهارات الأربع للغة مع أنه يوافق بحشي في المنهج ومكان العينة (أخذ الباحث جامعة الإمام الصادق وأخذ جامعة جنوب شرق سريلانكا)

✓ عبد المناس محمد حنيفة، (2015). تعليم اللغة العربية في المدارس العربية بسريلانكا: تاريخه ومشكلاته، رسالة الماجستير، الجامعة الوطنية الماليزية.

هذه الرسالة تتكلم عن المشاكل في تعليم اللغة العربية في المدارس العربية مما ساعدني مراجعة هذا البحث على تشخيص بعض من الصعوبات تحدث أثناء تعليم اللغة.

✓ دكتور عمر الصديق عبد الله (2008)، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطرق- الأساليب- الوسائل، الدار العالمية، جامعة إفريقيا العالمية الخرطوم.

هذه الرسالة تشمل طرق التدريس وأساليبه ووسائل تدريس العربية للناطقين بغيرها وهي مما لاحظتها الباحثة لرسم الطرق المناسبة عند تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية.

✓ إبراهيم محمد عطاء(1990)، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، مكتبة النهضة المصرية ، جامعة القاهرة.

هذه الرسالة تشتمل على المعلومات عن طرق التدريس العامة للغة العربية وقد اعتنى بها الباحث للتعرف على منهجية البحث وتحديات الطلبة في التعلم.

بيانات الدراسة

1. منهج الدراسة
2. عينة الدراسة

أولا : منهج البحث

اعتمد الباحث في إجراء هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حيث اتبع طريقة التحليل الكمي في الجامعة، وتحليل المعلومات التي جمعها وفق ثلاث مراحل وهي:

1. جمع المعلومات للتحليل.
2. تفرغ المعلومات .
3. تحليل وتفسير المعلومات.

المرحلة الأولى جمع معلومات كل من الاستبانة على حدة : قام الباحث بتجهيز المعلومات التي جمعها من الاستبانة فقام بتصنيفها في جداول مع توضيح الاستجابات أيضا ، وحسب النسبة المئوية للإجابات المختلفة عن كل خيار من خيارات الاستبانة التي تمت معالجتها إحصائيا ، حتى يتسنى للباحث تحليل الآراء المختلفة والمجمل في موضوع البحث.

المرحلة الثانية تفرغ المعلومات كل من الاستبانة على حدة : أما الاستبانة فقام بتفرغ المعلومات الواردة بكل استجابة في جداول تعطي كل الخيارات المطلوب والإجابة عنها.

المرحلة الثالثة تفسير معلومات كل من الاستبانة على حدة : تم تحليل معلومات الاستبانة وتفسيرها من المصادر المختلفة .

ثانيا : عينة الدراسة

العينة جزء من مجتمع البحث الأصلي ، يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم من الأفراد من المجتمع الأصلي. تمثل عينة هذه الدراسة أربعين طالبا يدرسون في مستوى البكالوريوس العام وعشرة طالبا يواصلون الدراسة التخصصية في قسم اللغة العربية في كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية في جامعة جنوب شرق سريلانكا.

- السنة الأولى (15 طالبا)
- السنة الثانية (15 طالبا)

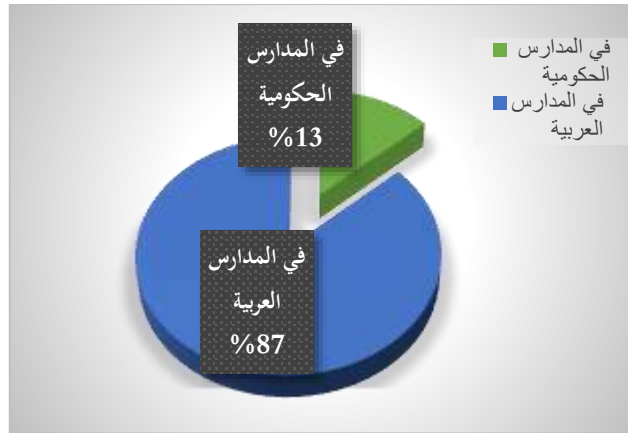
- السنة الثالثة (10 طالبا)
- السنة الرابعة (10 طالبا)

الاستبانة :

الاستبانة أداة تتضمن مجموعة من الأنشطة أو الجمل الخبرية تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث ، حسب أغراض البحث ، فقد تكون الإجابة مفتوحة أو يتم اختيار الإجابة أو تحديد موقع الإجابة على مقياس متدرج. الاستبانة الموجهة إلى طلاب اللغة العربية من سنوات مختلفة في قسم اللغة العربية في كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية بجامعة جنوب شرقي سريلانكا.

1. نسبة الطلبة حسب المدارس التي تعلم فيها اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

هذا الجدول يوضح نسبة الطلاب



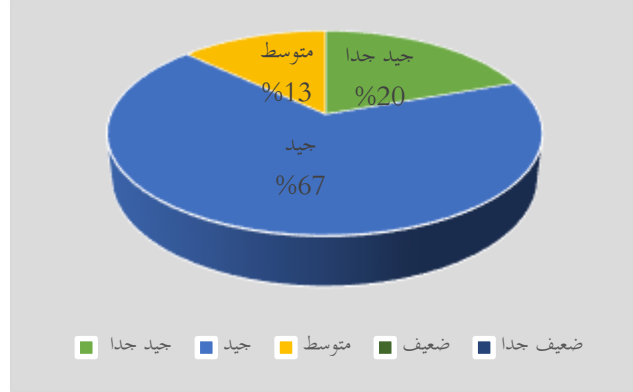
يتضح من المخطط أعلاه أن 87% من أفراد العينة درسوا في المدارس العربية و13% درسوا في المدارس الحكومية.

2. عدد السنوات التي فيها اللغة العربية.



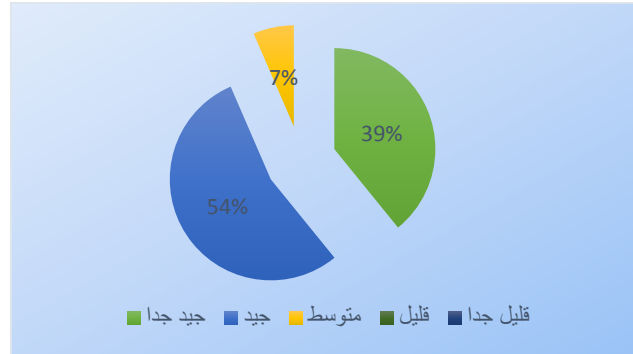
يتضح من القائمة أعلاه أن **11** من أفراد العينة تعلموا اللغة العربية خلال ثلاث سنوات كما أن **6** منهم سنة واحدة و **9** منهم أربع سنوات ، و **10** منهم خمس سنوات ، و **8** منهم سبع سنوات ، و **6** منهم ثماني سنوات.

3. مستوى الطلبة في اللغة العربية.



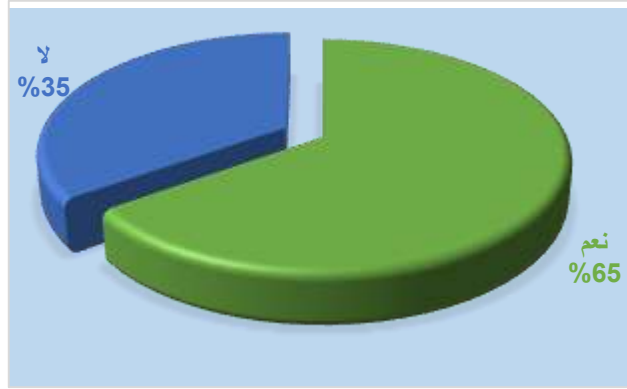
يتضح من المخطط أعلاه أن **67%** من أفراد العينة جيد في مستوى اللغة العربية كما أن **20%** منهم جيد جدا و **13%** منهم متوسطون وليس من الطلبة من هو ضعيف أو ضعيف جدا في اللغة العربية.

4. تشخيص موقف الطلبة من الحرص على تعلم اللغة العربية.



يتضح من المخطط أعلاه أن **39%** من أفراد العينة جيد جد من الحرص على التعلم اللغة العربية كما أن **54%** منهم جيد و **7%** منهم متوسطون وليس من الطلبة من هو قليل أو قليل جدا في اللغة العربية.

5. تعيين التحديات في فهم الألفاظ والعبارات العربية لدى الطلبة.



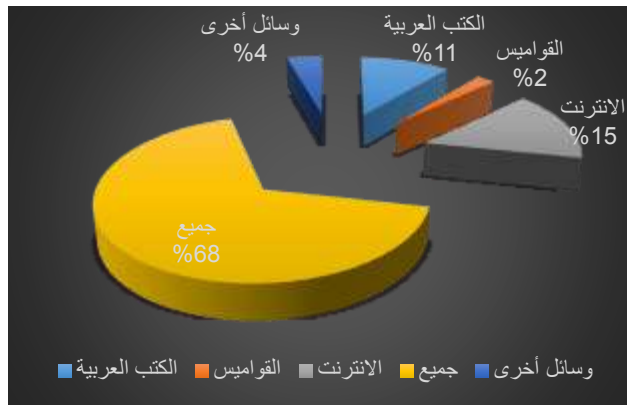
يتضح من المخطط أعلاه أن 65% من أفراد العينة يواجهون المشقة في فهم الألفاظ والعبارات العربية مع أن 35% ليس لهم المشقة في فهمها.

6. مساهمة اللغة العربية في تطوير خبرة الطلبة اللغوية.



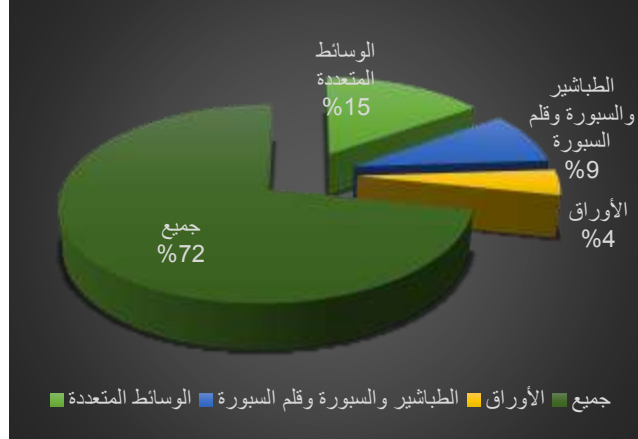
يتضح من المخطط أعلاه أن 58% من أفراد العينة يقررون مساهمة اللغة العربية جيدا مع أن 22% في الدرجة المتوسطة من هذا الرأي كما أن 17% من أفراد العينة أجابوا بجيد جدا و تمثل نسبة المجيبين في قليل وقليل جدا 2%.

7. التعرف على الوسائل المستخدمة لدى الطلبة في تعلم اللغة العربية.



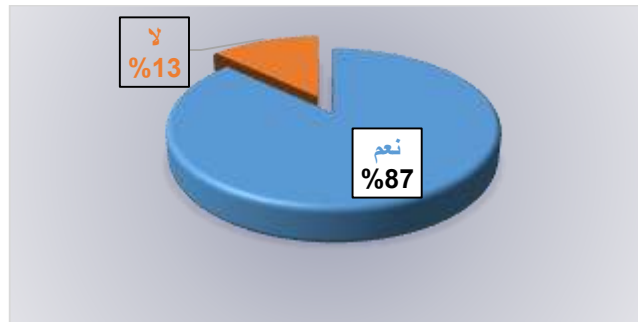
يتضح من المخطط أعلاه أن **68%** من أفراد العينة يستعملون شتى الجوانب لتعلم اللغة العربية مع أن بعضهم يختصرون على استعمال وسيلة معينة حيث إن **15%** منهم يستخدمون الانترنت و **11%** منهم الكتب العربية و **4%** وسائل أخرى و **2%** منهم القواميس.

8. التعرف على الوسائل المستخدمة لدى المحاضرين في تعليم اللغة العربية.



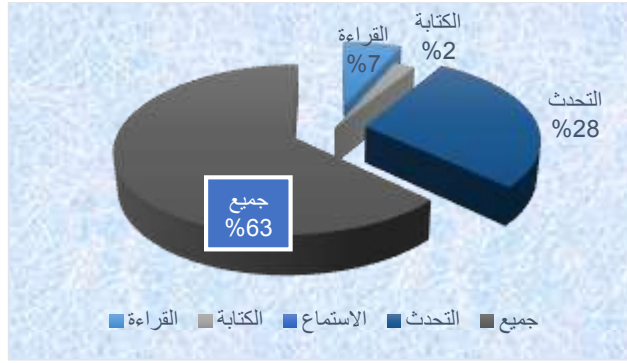
يتضح من المخطط أعلاه أن **72%** من المحاضرين يستخدمون جميع الوسائل التعليمية من الوسائط المتعددة والطبائشير والسيبورة وقلم السيبورة والأوراق كما أن **15%** من الطلبة يستخدمون الوسائط المتعددة و **9%** الطبائشير والسيبورة وقلم السيبورة و **4%** الأوراق.

9. الكشف عن حض منهج التدريس الكلية الإسلامية واللغة العربية على تطوير مهارات الطلبة في اللغة العربية.



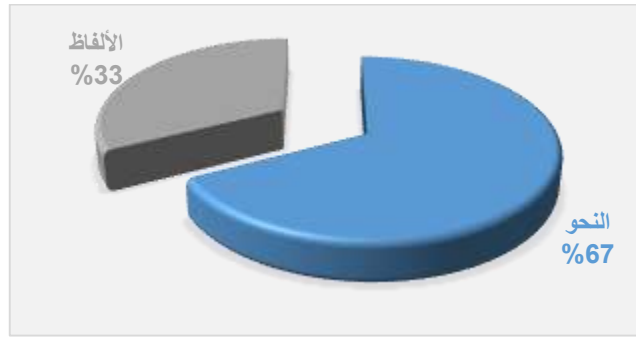
يتضح من المخطط أعلاه أن **87%** من أفراد العينة يرون أن المنهج الدراسي يساعدهم لتطوير مهارتهم في اللغة العربية و **13%** يرون أنه لا يساعدهم.

10. هناك مهارات اللغة العربية الأربع (التحدث، الكتابة، الاستماع، القراءة) فتشخيص المهم والأهم منها يحتاج إلى التدريب.



يتضح من المخطط أعلاه أن **63%** من أفراد العينة أجابوا بالجميع حيث يؤكدون أن جميع المهارات تحتاج إلى التدريبات. خاصة مهارة التحدث حيث أجاب به **28%** وتضمنها في إجابة الجميع.

11. تعريف الجهة التي تحتاج إلى كثرة الانتباه بين الألفاظ والنحو.



يتضح من المخطط أعلاه أن **67%** من أفراد العينة يحتاجون إلى كثرة الانتباه في المادة النحو كما أن **33%** منهم يحتاجون إلى الألفاظ العربية .

نتائج البحث

1. قلة استخدام المعلم الوسائل التعليمية الخاصة في عملية التعليم خلال هذا المنهج.
2. سبب وجود العيوب في تدريس اللغة العربية بالنسبة إلى المحاضرين هو عدم المقرر الخاص المطور لتعلم اللغة العربية الذي لا بد لها من التغيير على حسب مهارات الطلبة اللغوية.
3. طباعة أغلب الكتب دون تشكيل والعربية لغة إعراب، والإعراب مشكلة لدى الطلاب غير الناطقين بها.
4. عدم توفر الوسائل التعليمية.
5. اختلاف مستوى الطلاب اللغوي في الصف الواحد.
6. كثرة الفروق الفردية بين الطلاب.
7. ضعف المدرس في بعض مهارات اللغة وعناصرها.
8. انتماء طلاب الفصل إلى خلفيات لغوية وثقافية متعددة.

9. عدم كفاءة بعض معلمي اللغة العربية، واتباعهم للأساليب التقليدية في التدريس مما يضعف مستوى المخرجات الطلابية.
10. عدم وجود كتب ومواد تعليمية مناسبة.

التوصيات

- ✓ توثيق الصلة بين الطالب والبيئة المثقفة العربية.
- ✓ التدرج في طرح المعلومة اللغوية.
- ✓ تنشيط الطلبة على سماع الكلام الفصيح.
- ✓ تنشيط ذهن الطلاب، وتشويقهم إلى اللغة العربية بالتقنية الجديدة والوسائل الحديثة.
- ✓ التغلب على كثرة الفروق الفردية بين الطلاب ، بإنشاء حلقة خاصة للطلاب الضعفاء.
- ✓ تعيين أساتذة ماهرين متخصصين في العربية.
- ✓ تحسين بيئة المدرسة الملائمة للغة العربية.
- ✓ متابعة عملية تطبيق المناهج الجديدة والسهر على حسن تنفيذها.

خاتمة البحث

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. أما بعد:

فإن معظم طلاب اللغة العربية من كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية ، قلما يختارون الترجمة واللسانيات في دروسهم كمادة تخصصية لأن لديهم شعور بجزمة النفس حول المنهج الدراسي للغة العربية المتخصصة فيهما. ولذا اختار الباحث هذا الموضوع ليساعد هذا البحث على تطوير المنهج الدراسي باستخدام الطرق الحديثة

المراجع والمصادر :

1. القرآن الكريم.
2. الأحاديث النبوية.
3. أحمد ، محمد عبد القادر، (1986). طرق تعليم اللغة العربية ، القاهرة : دار النهضة المصرية.
4. زينب عبد الكريم،(2009). علم النفس التربوي ، الأردن : عمان.
5. حامد أشرف همداني ، صعوبات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التجربة الباكستانية ، منشورات جامعة بنجاب.
6. طاهر، إيمان، (2015/2016م). الفوارق الفردية بين تلاميذ الطور الابتدائي في ضوء علم النفس التربوي. السنة الجامعية.
7. طه علي ، وعبد الكريم،(2005). اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، الأردن : دار الشروق.

8. طعمية، رشدي أحمد، (2006). المهارات اللغوية : مستوياتها ، تدريسها ، صعوباتها، القاهرة : دار الفكر.
9. محمد حنيفة، عبد المناس، (2009م). تعليم اللغة العربية في المدارس العربية بسريلانكا : تاريخه ومشكلاته ، بحث الماجستير، الجامعة الوطنية الماليزية .
10. محمد يعقوب الهندي الأعظمي ، صعوبات تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها : الأسباب وطرق ووسائل العلاج.
11. محجوب ، عباس، (1986). مشكلات تعليم اللغة العربية، حلول نظرية وتطبيقية ، الدوحة قطر : دار الثقافة.
12. مجاور ، محمد صلاح الدين علي، (1973). تدريس اللغة العربية – أسس وتطبيقية ، الكويت : دار القلم.
13. عائشة عبد الرحمن ، بنت الشطي ، (1971). لغتنا والحياة ، القاهرة : دار المعارف.
14. صالح صدقة ، خالد (1434). واقع ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة لمبدأ الفروق الفردية في السنة النبوية ، السعودية : جامعة أم القرى.
15. خليل ميخائيل معوض ، (1997). القدرات العقلية ، مصر : دار الفكر الجامعي.

[16https://acofps.com/vb/64530.html](https://acofps.com/vb/64530.html)

[17https://ar.m.wikipedia.org/wiki/](https://ar.m.wikipedia.org/wiki/)

[18https://sotor.com/](https://sotor.com/)

[19https://specialties.bayt.com/](https://specialties.bayt.com/)

[20https://mawdoo3.com/](https://mawdoo3.com/)

[21https://thaqfya.com/](https://thaqfya.com/)

[22https://www.new-educ.com/](https://www.new-educ.com/)

[23https://www.elbalad140.com/](https://www.elbalad140.com/)